# التحديات المصاحبة لإعداد المعلم وتنميته مهنيًا في ضوء الاتجاهات الحديثة من وجهة نظر معلّمي المدارس في المملكة الأردنية الهاشمية

**د. خديجة خير الله عبد الرحمن العظامات**

**الأستاذ المشارك في أصول التربية، كلية التربية، جامعة حائل**

Kh.halla@yahoo.com

**تاريخ إرسال البحث للمجلة: 2023/5/14، تاريخ قبول البحث: 2023/8/6**

**المستخلص:**

هدفت هذه الدراسة للتعرف على الاتجاهات الحديثة وواقع إعداد المعلم وتنميته مهنيًا، إضافة لذلك فقد عُنيت الدراسة بالبحث في الصعوبات التي تواجه سبل تنمية المعلم مهنيًا، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي؛ بحيث وُزعت أداة الدراسة (الاستبانة) على عينة الدراسة من (450) مفردة من معلمي مدارس المملكة الأردنية (الحكومية والخاصة) وفق العينة الطبقية العشوائية، وتم التأكد من صدق الاستبانة وثباتها. وبعد جمع البيانات وتحليلها، أظهرت النتائج أن درجة سعي المدارس في الأردن لإعداد المعلم وتنميته مهنيًا متوسطة. وجاء استخدام الأساليب الرقمية والتكنولوجيا التعليمية في منظومة التدريس من أبرز الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم وتنميته مهنيًا، وكانت المسؤوليات والضغوط العديدة المرتبطة بالعمل هي العقبات الرئيسة أمام نمو المعلم والاستعداد المهني، كما اكتشفت الدراسة فروقًا ذات دلالة إحصائية بين أحدث الاتجاهات في إعداد المعلم والتطوير المهني للدراسات العليا والمدارس الخاصة عند مستوى الدلالة (0.05). وفي ضوء تلك النتائج أوصت الدراسة بضرورة تعزيز الدورات التأهيلية في مجالات إعداد المعلم، والتقليل من الأعباء والواجبات، وإتاحة الوقت الكافي لتطوير الذات واستخدام التقنيات الحديثة في العملية التعليمية.

**الكلمات المفتاحية:** الاتجاهات الحديثة، التنمية المهنية، إعداد المعلم، التحديات المصاحبة لإعداد للمعلم.

(*) للمراسلة:

د. خديجة خيرالله عبدالرحمن العظامات

قسم التربية ، كلية: التربية، جامعة: حائل، المدينة: حائل، المملكة العربية السعودية.

(*)Corresponding Author:

Dr.Khadija Khairallah Abdul Rahman Al-Azamat, Department of Education, College of Education, University of Hail, City: Hail, Kingdom of Saudi Arabia.

البريد الالكتروني:Kh.halla@yahoo.com: e-mail

# Challenges associated with teacher preparation and development in light of trends from the viewpoints of school teachers in the Hashemite Kingdom of Jordan

**Dr. Khadija Khairallah Abdul Rahman Al-Aladamat**
**Associate Professor in Origins of Education University of Hail Kingdom of Saudi Arabia**

**Abstract:**

This study aimed to identify recent trends and the reality of teacher preparation and professional development. In addition, the study was concerned with researching the difficulties facing ways to develop the teacher professionally. Jordanian (public and private) according to the stratified random sample, and the validity and reliability of the questionnaire was confirmed. After collecting and analyzing the data, the results showed that the degree of endeavor of schools in Jordan to prepare teachers and develop them professionally is medium. The use of digital methods and educational technology in the teaching system is one of the most prominent recent trends in teacher preparation and professional development. The many responsibilities and pressures associated with work were the main obstacles to teacher development and professional readiness. The study also found statistically significant differences between the latest trends in teacher preparation and professional development for postgraduate studies and private schools at the level of significance (0.05).

In the light of these results, the study recommended the need to strengthen qualifying courses in the fields of teacher preparation, reduce burdens and duties, and allow sufficient time for self-development and the use of modern technologies in the educational process.

**Keywords**: Modern Trends, Professional Development, Teacher Preparation, Challenges Associated With Teacher Preparation.

**المقدمة**

لقد شهد العالم تحولًا عميقًا نحو الحياة الحضارية التي أثرت على جميع جوانب وقطاعات الحياة مُنذ مطلع القرن. ونظرًا للظهور اليومي لوقائع جديدة على مرحلة الحياة؛ تتطلب وجهات نظر جديدة، وطرق تفكير جديدة وقدرات جديدة للتعامل معها بنجاح، ومن أجل إعداد شخص قادر على التعامل مع كل هذه التحولات والتغيرات؛ يتطلب إعادة النظر في مفهوم النظام التعليمي ومحتواه ومنهجيته على أسس جديدة مبنية على استراتيجيات علمية فعالة تستوعب الإمكانات المادية والبشرية المتاحة كما ألقت هذه التحولات بظلالها على بنية النظام التعليمي؛ مما أدى إلى الحاجة إلى تعليم غير تقليدي.

ونتيجة لذلك؛ بدأت دول مختلفة في التنافس على تطوير أنظمتها التعليمية بشكل كامل تارة وجزئية تارة أخرى، فجذبت قضية تطوير المعلمين وإصلاحهم الكثير من الاهتمام من مختلف الدول التي كانت ترغب في تحسين أنظمتها التعليمية، وبالتالي نتائجها (MacPhail & others, 2019).

في ظل سياق التغيير والتحول السريع في الجوانب الاقتصادية والسياسية للعالم المعاصر؛ حيث يتطلب العالم المتغير نمطًا مختلفًا من التعليم، ولكي يكون التعليم فعالًا، كما يعتبر دور المعلم في العملية التعليمية من أبرز النتائج. وتهدف البلدان النامية إلى توفير البيئة التعليمية المناسبة والأساتذة المهرة من أجل تخريج الطلاب القادرين على تحسين أنفسهم باستمرار، وهذا ضروري لتلبية متطلبات العالم الحديث (الرويس، 2018).

حيثُ تولي الأنظمة التعليمية في جميع أنحاء العالم اهتمامًا كبيرًا بمهنة التدريس، خاصة بتنمية المعلمين وإعدادهم؛ لتحسين الأداء وكفاءة التدريس من ناحية، وتعزيز الأجور والوضع الاجتماعي والموارد الأخرى اللازمة للمعلمين من ناحية أخرى. ففي الدول المتقدمة على سبيل المثال، يُعترف بالمعلمين الأكفاء والمؤهلين جيدًا كمصدر رئيسي للقيادة في جميع أنحاء العالم. واستجابة للزيادة الملحوظة في عدد السكان؛ اعتادت لجان ما قبل التعليم على الدعوة باستمرار لاختيار وإعداد عدد كافٍ من المعلمين المؤهلين والقادرين من أجل مواكبة التوسع في المستويات والقطاعات المتنوعة في النظام التعليمي (Popova et al, 2022).

تعتبر جودة المعلم أمرًا بالغ الأهمية في صقل المهارات المختلفة لجعل المتعلمين مواطنين مسؤولين في الدولة للمساهمة في تنميتها، كما تعتبر الحاجة إلى سياسات واستراتيجيات لتعزيز إعداد المعلمين قضية معترفًا بها جيدًا؛ إذ أصبحت الاتجاهات العصرية في تدريب المعلمين والتنمية المهنية حيوية في مهنة التدريس (سعادة، 2011).

ومن جانب آخر، يعد المعلم من أهم العناصر الفاعلة في النظام التعليمي، فالمعلم الكفء المعد إعدادًا تَرْبَوِيًّا وَعِلْمِيًّا وَثَقَافِيًّا وَمهنيًا هو أساس نجاح العملية التربوية، وعلى هذا فإن المعلم في أمس الحاجة إلى متابعة المستجدات التربوية، التعليمية، والتنمية المستمرة؛ إذ إن التنمية المهنية في أثناء الخدمة تعد من أهم العناصر في رفع كفاءة المعلمين، وتحسين العملية التربوية (قحوان، 2010).

إن نجاح عملية التعليم والتدريس بكافة جوانبها وعناصرها مثل المناهج الجيدة، والكتب الدراسية، والمباني المجهزة جيدًا، والإدارة المدرسية الناجحة، على الرغم من أهميتها وتنوعها سوف تظل غير مكتملة ما لم يكن المعلم المختص ذا كفاءة ومهنية عالية، ولديه الاستعداد الكافي لتوجيه المناهج الدراسية ووضعها في إطارها الصحيح .(Warne and others, 2020)

وترى الباحثة أن أحد أساسيات تحسين التعليم هو التطوير المهني للمعلم؛ لأنه مهم لتحسين أداء المعلم في الفصل وتعلم جميع الطلاب للمهارات التي يحتاجون إليها للنجاح في مجتمع التعلم. والتطوير المهني هو أيضًا المفتاح لاكتساب المهارات المهنية والأكاديمية، سواء بشكل غير مباشر أو مباشر من خلال الأنشطة وتوظيف تقنيات التعلم الذاتي أو برامج التدريب الرسمية.

وبناءً عليه، جاءت هذه الدراسة في محاولة للكشف عن التحديات المصاحبة لإعداد المعلم وتنميته مهنيًا في ضوء الاتجاهات الحديثة من وجهة نظر معلمي المدارس في المملكة الأردنية الهاشمية.

**مشكلة الدراسة وتساؤلاتها**

نظرًا لأننا نعيش في زمن تحديات وتحولات مهمة تهدف إلى تعزيز مهنة التدريس ومستوى المعلمين؛ لم تعد قضية إعداد المعلمين والتطوير المهني قضية جانبية، بل أصبحت قضية حاسمة تحكمها تطورات الحياة، من خلال البرامج التي تمنحهم المعلومات التربوية والمهارات المهنية، ويُطلب من كل منهم إعادة تقييم أنظمته التعليمية بشكل عام، ونظام إعداد وتدريب المعلمين بشكل خاص.

وذلك استجابة لعدد من العوامل أهمها الوعي بالتغيرات الحاصلة والتكيف معها من أجل دعم مكانة هذه المهنة، وإعطاء المعلم القدرة على أداء رسالته الحقيقية في المجتمع في ضوء التغيرات السريعة والمستمرة التي تحدث في المجتمع.

يعد إعداد المعلمين وتطوير الأداء المهني الخاص بهم، من ركائز التعليم الحديث ذي التأثير الكبير في تطوير التدريس والأداء المهني، على اعتبار أنه الطريقة الرئيسة لاكتساب المعلمين المهارات المختلفة سواء من خلال برامج التدريب والأنشطة المباشرة لاكتساب المهارات المهنية أو الأكاديمية، أو باستخدام أساليب التطوير الذاتي، وقد ذهبت نتائج العديد من الدراسات الحديثة في المجال التربوي على وجه التحديد إلى أن السياسية التربوية العربية الحالية لإعداد المعلم وتنميته مهنيًا لا زالت بطيئة في تقبل ما هو مستحدث وجديد، مثل التعليم الذاتي، التعليم المبرمج، واستخدام الأدوات التكنولوجية الحديثة لنقل المواد التعليمية؛ مما خلق تحديات في العملية التعليمية والتربوية.

ومن خلال نتائج دراسة (الناقة، 2009) أن دعم الاتجاهات العالمية الحالية في الدول المتقدمة لإعداد المعلمين وتدريبهم والاستفادة منها بشكل يتناسب مع ظروف وإمكانيات النظام التعليمي.

ومن هنا تنبثق مشكلة الدراسة الرئيسة في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما التحديات المصاحبة لإعداد المعلم وتنميته مهنيًا في ضوء الاتجاهات الحديثة من وجهة نظر معلمي المدارس في المملكة الأردنية الهاشمية؟

ومن السؤال الرئيس تنبع مجموعة الأسئلة الفرعية المتمثلة بالآتي:

1. ما أبرز الاتجاهات العالمية الحديثة في إعداد المعلم وتنميته مهنيًا؟
2. ما الواقع الحالي لإعداد المعلم وتنميته مهنيًا من وجهة نظر معلمي المدارس في المملكة الأردنية الهاشمية؟
3. ما أبرز التحديات المصاحبة لإعداد المعلم وتنميته مهنيًا من وجهة نظر معلمي المدارس في المملكة الأردنية الهاشمية؟
4. هل توجد فروق إحصائية دالة في الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم وتنميته مهنيًا طبقًا للخصائص الديموغرافية (الجنس، المستوى التعليمي، الخبرة، طبيعة المدرسة)؟

**أهداف الدراسة**

**تهدف الدراسة إلى ما يأتي:**

١. التعرف على أبرز الاتجاهات العالمية الحديثة في إعداد المعلم وتنميته مهنيًا.

٢. الكشف عن الواقع الحالي لإعداد المعلم وتنميته مهنيًا من وجهة نظر معلمي المدارس في المملكة الأردنية الهاشمية.

٣. التوصل إلى أبرز التحديات المصاحبة لإعداد المعلم وتنميته مهنيًا من وجهة نظر معلمي المدارس في المملكة الأردنية الهاشمية.

٤. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية التي تعزى للمتغيرات (الجنس، المستوى التعليمي، الخبرة، طبيعة المدرسة) على الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم وتنميته مهنيًا.

**أهمية الدراسة**

إن أهمية هذه الدراسة تكمن في سعيها لرصد طبيعة الاتجاهات الحديثة التي تسعى إلى تطوير المعلم وإعداده بشكل احترافي لتلبية متطلبات عصر التقنيات الحديثة التي ستسهم بطريقة أو أكثر في تحسين المخرجات التعليمية، وهو ما يشكل أساس الأنظمة الأخرى، ومن ناحية أخرى، تهدف الدراسة إلى تزويد المكتبة المحلية الأردنية والعربية ببحوث نوعية لقياس أحدث الاتجاهات في الأنظمة المهمة، لا سيما تلك المتعلقة بالإصلاح التربوي.

**مصطلحات الدراسة**

الاتجاهات الحديثة: أحد المحددات والمقاييس النفسية التي تفسر وتتحكم في بناء وتشكل السلوك التنظيمي للعاملين داخل حيز المؤسسة (الفاضل، 2011).

أما إجرائيًا فهي: مجموعة من المعلومات والإبداعات والابتكارات التي يجمعها أشخاص متمرسون للحكم على مشكلة معينة أو تحديد موقف معين. يتم ذلك من خلال العصف الذهني.

التنمية المهنية: كل خبرات التعليم التي يزود بها المتعلمون من أجل إحداث تغير في السلوك يؤدى إلى تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية، ويؤكد تعريف الأمم المتحدة للتنمية المهنية المستدامة على أن تهيئ التنمية للجيل الحاضر وللأجيال التالية متطلباتهم الأساسية والمشروعة (علي، 2018).

أما إجرائيًا فيمكن القول بأنها طرق تسعى إلى إكساب المعلمين مهارات جديدة، وتطوير كفاءاتهم المهنية في مختلف المجالات، لا سيما فيما يخص أساليب التدريس، وكشف الأفكار الحديثة والمعاصرة المتعلقة بتحسين كفاءة العمل التربوي.

التحديات: يتم استخدام كلمة التحدي للإشارة إلى مجموعة من الابتكارات المتوقع حدوثها في العملية التعليمية. وفقًا لقاموس ويبستر، فإن كلمة التحدي تشير إلى التهديد أو الاستفزاز أو التحفيز أو التحريض أو الاستفزاز (أبو السعود،2010).

أما إجرائيًا فهي التحديات التي تقف ضمن عملية إعداد المعلم وتنميته مهنيًا في ضوء الاتجاهات الحديثة من وجهة نظر معلمي المدارس في المملكة الأردنية الهاشمية.

إعداد المعلم: هي صناعة أساسية للمعلمين، واعتمادًا على مرحلة الإعداد للمعلم، وكذلك نوع التعليم، ويتم تنفيذها من قبل المؤسسات التعليمية المتخصصة مثل معاهد إعداد المعلمين أو كليات التربية أو المؤسسات الأخرى ذات الصلة في مؤسسته التعليمية، ويقوم بإعداد المعلم قبل الخدمة على المستوى الثقافي والعلمي والتعليمي (الناقة، 2009).

أما إجرائيًا فيمكن القول فهو إعداد المعلم وتهيئته حسب طرق التربية والتعليم الحديثة، وتنميته مهنيًا في ضوء الاتجاهات الحديثة من وجهة نظر معلمي المدارس في المملكة الأردنية الهاشمية.

**حدود الدراسة**

تضم الدراسة الحدود التالية:

- الحدود المكانية: إذ جرى توزيع الاستبانة في الأقاليم الثلاثة (الشمال، الوسط، الجنوب) داخل حدود المملكة الأردنية الهاشمية.
- الحدود الزمانية: تم توزيع الاستبانة في العام الدراسي (2022- 2023)
- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على عينة من معلمي المدارس داخل نطاق المملكة الأردنية الهاشمية، والبالغ عددهم (450) معلمًا.
- الحدود الموضوعية: تتمثل بالموضوع البحثي قيد الدراسة (التحديات التي تفرضها الاتجاهات الحديثة نحو إعداد المعلم وتنميته مهنيًا).

**الإطار النظري**

تحظى مهنة التدريس بأولوية بارزة في الدول المتقدمة، وهي مهنة ذات طبيعة خاصة لها أصولها ومتطلباتها. فيعتبر المعلم من أهم المدخلات في المنظومة التعليمية؛ إذ دائمًا ما يقوم بدور كبير في تحقيق الأهداف وترجمتها (الرويس، 2018).

ويعد التطوير المهني للمعلمين والمربين والقادة التربويين من أولويات الإصلاح التربوي، والمعلمون ذوو التميز المهني هم العمود الفقري وركيزة جودة العملية التعليمية. كما أن الهدف من التطوير المهني ليس إيقاف مستوى معرفة المعلم ومهاراته في مرحلة التخرج، بل التحسين المستمر، وهو أحد متطلبات عصر التغيير والتطوير المستمر؛ الأمر الذي يتطلب من المعلم أن يكون في مستوى ذي كفاية طوال حياته المهنية.

تشير الأدبيات الحالية إلى أنه بينما يؤدي اختصاصيو تعليم المعلمين عددًا كبيرًا من الأدوار المعقدة، فإنهم يتلقون الحد الأدنى من الإعداد أو إمكانيات التطوير المهني لأداء هذه الأدوار. ونتيجة لذلك؛ يحتاجون إلى اكتساب المعرفة والمهارات ذات الصلة بعد توليهم منصب المعلمين التربويين. وعليه، فمن المهم معرفة المهارات اللازمة للمعلم، والطريقة التي تكتسب بها المهارات المهنية (MacPhail & others, 2019).

وتقسم برامج تطوير المعلم في معظم أنظمة التعليم وفق الآتي:

**الأنظمة المتكاملة والمتسلسلة:**

1. النظام المتكامل: عقب إنهاء الشهادة المتوسطة أو الثانوية، يلتحق الطالب بإحدى كليات التربية أو مؤسسات التعليم العالي؛ كي يكون معلمًا حاصلًا على مؤهل جامعي، وبعد ذلك، يتخرج ويدرّس في تخصصه.
2. النظام المتسلسل: يعتبر الطالب عالمًا في أحد التخصصات العلمية بالكلية الجامعية كالعلوم أو الآداب، ثم يلتحق بإحدى كليات التربية أو مؤسسات التعليم العالي المؤهلة للتدريس في إحدى الكليات التربوية. حسب ظروف كل مجتمع، وقد تكون مدة الإعداد سنة أو سنتين.

أما من حيث المحتوى فقد ظهرت اتجاهات تهدف إلى تحقيق كفاية المعلم والرفع من مستوى أدائه في هذا العلم المتغير، بل تؤكد على استمرارية هذا الأداء بفعالية عند الانتهاء من مرحلة الإعداد ومباشرة العمل المهني (الأزرق، 2000).

وتقسم الاتجاهات التربوية الحديثة إعداد المعلم إلى أربعة اتجاهات، وهي:

1. منهج تحليل النظم.
2. الأساليب القائمة على ضبط النشاط العقلي.
3. برنامج تدريب للمعلمين يقوم على منهج علمي– تكنولوجي– اجتماعي.
4. حركة التعليم القائم على الكفاءة.

وترى الباحثة أن الحاجة إلى النمو المهني قائمة باستمرار؛ نظرًا لأن المعلم لا يمكن أن يعيش مدى حياته بمجموعة محددة من المعارف والمهارات، تحت ضغط الحاجات الداخلية والتقدم المعرفي الهائل الذي يمتاز به العصر الحالي، هذا الأمر يتطلب ضرورة أن يحافظ المعلم على مستوى متجدد من المعلومات والمهارات والاتجاهات الحديثة في طرائق التعليم وتقنياته، وبهذا يكون التعليم بالنسبة للمعلم عملية نمو مستمرة ومتواصلة، فالمعلم المبدع هو طالب علم طوال حياته في مجتمع دائم التعلم والتطور وفي ظل التكنولوجيا والمعلومات، وليس المعلم الذي يقتصر في حياته على المعارف والمهارات التي اكتسبها في مؤسسات الإعداد، ونظرًا لصعوبة إعداد المعلم الصالح لكل زمان ومكان.

**الدراسات السابقة**

راجعت الباحثة الأدبيات والتراث العلمي ذات العلاقة بالموضوع البحثي، وتمكنت من رصد الدراسات التالية:

دراسة (الجندي، 2023)؛ حيث هدفت الدراسة إلى استجلاء واقع تكوين أبعاد الكفاية الأخلاقية لدى طلاب كلية التربية في ظل مجتمع ما بعد الحداثة لمواجهة تحدياته؛ وذلك لبناء تصور مقترح لما يمكن أن تكون عليه الكفاية الأخلاقية في ظل تحديات هذا المجتمع، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي للتعرف على أبعاد الكفاية الأخلاقية لمواجهة تحديات ما بعد الحداثة، وطبقت الدراسة الاستبانة لاستجلاء واقع تكوين أبعاد الكفاية الأخلاقية لطلاب كلية التربية في جامعة كفر الشيخ، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها تأكيد أفراد عينة الدراسة على مدى أهمية الكفاية الأخلاقية، واتضح ذلك من خلال أبعاد الكفاية الأربعة (المعرفي، والمهاري، والقيمي، والسلوكي) في تكوين الطالب المعلم (معلم المستقبل)، ومواجهة المخاطر والتحديات المعاصرة، وتقديم مقترحات لرفع مستوى الكفاية الأخلاقية للطلاب، وتأكيد مدى وعي عينة الدراسة بأهمية الكفاية الأخلاقية من خلال ارتفاع قيم الثبات والصدق ومعاملات الارتباط.

دراسة (العونية، 2022)؛ حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن تكوين المعلم بالجزائر، وأبرز التحديات التي يواجهها. فلم يعد للمعلم النمطي مكان في ظل احتياجات التعليم في القرن الحالي، الذي يتطلب من معلم القرن الحادي والعشرين أن يكون معدًا ومؤهلًا أكاديميًا ومهنيًا؛ لتمكينه من ممارسة مهنة التعليم بالطريقة الفاعلة، والتي تسهم في بناء متعلم المستقبل في ضوء عصر اقتصاد المعرفة. ولتحقيق أهداف الدراسة؛ اعتمدنا على المنهج النظري التحليلي في معالجة الموضوع، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها: يحتاج المعلم لامتلاك مهارات التفكير العليا، يحتاج المعلم لإدارة قدرات المتعلمين، يحتاج المعلم لإدارة فن التعليم. وفي ضوء هذه النتائج، اقترحت الباحثة مجموعة من التوصيات.

**ثانيًا – الدراسات الأجنبية**

تقترح دراسة (Arancibia, 2022)، المعنونة بِالتطوير المهني للمعلمين حول العالم: الفجوة بين الدليل والممارسة مجموعة من المؤشرات – لتوحيد التقارير حول برامج التطوير المهني للمعلم. يُظهر تطبيق الأداة على (33) من برامج التطوير المهني التي تم تقييمها بدقة، وأن البرامج التي تربط المشاركة بالحوافز المهنية، ولها تركيز على موضوع معين، وتدرج تفعيل الدروس في التدريب، وتتضمن تدريبًا أوليًا وجهًا لوجه تميل إلى إظهار مكاسب تعلُّم الطلاب الأعلى. في المقابلات النوعية، أبلغ منفذو البرنامج أيضًا عن زيارات المتابعة باعتبارها الأكثر فعالية لبرامج التطوير المهني الخاصة بهم. تستخدم هذه الورقة بعد ذلك الأداة لتقديم بيانات جديدة حول عينة من (139) برنامج تطوير مهني ممول من الحكومة على نطاق واسع عبر (14) دولة. وتختلف سمات معظم برامج التطوير المهني للمعلمين على نطاق واسع اختلافًا حادًا عن تلك الخاصة بالبرامج التي تشير الأدلة إلى فعاليتها، مع وجود حوافز أقل للمشاركة في التطوير المهني، وفرص أقل لممارسة مهارات جديدة، ومتابعة أقل بمجرد عودة المعلمين إلى فصولهم الدراسية.

بينما تستكشف دراسة (Osman & Warner, 2020) تحفيز المعلم: الحلقة المفقودة بين التطوير المهني والممارسة، وتوصلت إلى نتيجة مهمة، وهي حاجة المعلمين لدمج التطوير المهني في الممارسة المهنية؛ إذ طورت الدراسة مقياسًا يقيس دافع المعلمين لتنفيذ التطوير المهني في فصولهم الدراسية. تم استخدام ثلاث عينات من المعلمين (1388) لتطوير المقياس والتحقق من صحته. وتشير النتائج إلى أن هذا المقياس يعتبر أداة موثوقة لقياس توقعات المعلمين للتنفيذ الناجح، وقيمة التنفيذ، والتكاليف المتصورة للتنفيذ.

في حين يتحدد الغرض من دراسة (McPhail & Bain,2019) في وصف احتياجات وأنشطة التطوير المهني ل (61) معلمًا من معلمي التوعية عبر ست ولايات قضائية وطنية (إنجلترا، وإيرلندا، وإسرائيل، والنرويج، وإسكتلندا، وهولندا)، والكشف

عن العوامل المؤثرة والإمكانيات التي تؤدي إلى التطوير المهني للمعلم. شكلت المقابلات شبه المنظمة أسئلة حول فرص التعلم المهني وتعليم المعلمين والبحث. توضح نتائج المقابلات المجالات التي تم تناولها، وهي: (1) التطوير المهني الذاتي، (2) أهمية تجربة التطوير المهني من خلال التعاون مع الأقران والزملاء، (3) الوصول إلى الفرص لتحسين ممارسات تعليم المعلمين، (4) الصلة التي لا تنفصم بين التدريس والبحث، وبالتالي الحاجة إلى صقل مهارات البحث. تشمل نقاط المناقشة التي تنشأ فترة الاستقراء، والإحباط والتوتر، والتعلم المهني العشوائي والتعلم مع بعضهم البعض ومن بعضهم البعض.

وحاولت دراسة (Al Asmari, 2016) الكشف عن تصورات وممارسات التطوير المهني في المملكة العربية السعودية؛ إذ تم إجراء استطلاع في مركز اللغة الإنجليزية بجامعة الطائف. تكونت العينة من 121 مدرس لغة إنجليزية من دول مختلفة، ولديهم خبرات تعليمية وأكاديمية متنوعة. اشتمل الاستطلاع على عناصر ذات صلة بأساليب التعلم، ومفهوم التطوير المهني، والتصورات وردود الفعل على التطوير المهني المستمر. أكدت النتائج أن أفراد العينة المبحوثة يدعمون التعلم مدى الحياة والتعلم التجريبي المؤدي إلى نهج يركز على المتعلم. كما أشارت النتائج إلى مخاوف العينة بشأن توطين الأنشطة في برامج التطوير المهني المستمر، والدعم المؤسسي في إجراء الأنشطة الصفية، وأنشطة المتابعة.

**التعقيب على الدراسات السابقة**

تتشابه الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة من حيث المنهج المستخدم، وهو المنهج الوصفي، كما انسجمت هذه الدراسة مع الدراسات المتناولة من حيث العينة، وهم معلمو المدارس، إضافة لذلك فقد توافقت مع معظم الدراسات السابقة من حيث الأداة المستخدمة، وهي الاستبانة، وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الموضوع البحثي والمتحدد في دراسة تنمية المعلم وإعداده في ضوء الاتجاهات الحديثة والمعاصرة.

كما تمكنت الباحثة من الاستفادة من الدراسات السابقة في بلورة المشكلة البحثية والبدء من حيث انتهت أحدث دراسة، كما استفادت من المصادر في صياغة الإطار النظر، كما استرشدت بالدراسات السابقة في إعداد الاستبانة وتطويرها.

**منهجية الدراسة**

تستند الدراسة إلى المنهج الوصفي الذي يهتم بدراسة الظاهرة، وتقديم وصف دقيق وشامل حول كافة أبعادها؛ ليتمكن الباحث بعدها من الخروج باستنتاجات عديدة وهادفة إزائها (الحريري، 2017) وعبر هذا المنهج، تم توظيف الأسلوب المسح بالعينة.

**مجتمع الدراسة**

يشمل مجتمع الدراسة جميع معلمي المدارس الحكومية والخاصة في كافة محافظات المملكة الأردنية الهاشمية.

**عينة الدراسة**

بغية التوصل لنتائج وموضوعية ودقيقة تخدم أهداف البحث وتجيب بدقة عن تساؤلاته؛ ارتأت الباحثة أن يتم توزيع أداة الدراسة بشكل عادل على معلمي المدارس؛ بحيث يتم تغطية كافة الأقاليم في المملكة، طبقًا لأسلوب العينة الطبقية العشوائية، ويمكن توضيح ذلك كما يأتي:

أولًا – تم تقسيم المملكة وفق أقاليمها الثلاثة، وهي (إقليم الشمال، إقليم الوسط، إقليم الجنوب).

ثانيًا – تم اختيار (450) مفردة من المعلمين، بواقع (150) مفردة من كل إقليم، مناصفة بين المدارس الحكومية والخاصة.

ثالثًا – تم اختيار: محافظة إربد ممثلة عن إقليم الشمال، ومحافظة السلط ممثلة عن إقليم الوسط، ومحافظة معان ممثلة عن إقليم الجنوب.

والجدول التالي يبين المعلومات الأساسية لأفراد عينة الدراسة:

**جدول رقم (1) – معلومات أفراد العينة المبحوثة**

| المتغير | البدائل \ الخيارات | العدد | النسبة المئوية% |
|---|---|---|---|
| الجنس | ذكر | 161 | 35.8 |
| | أنثى | 289 | 64.2 |
| | المجموع | 450 | 100 |
| المستوى التعليمي | دبلوم | 43 | 9.6 |
| | بكالوريوس | 191 | 42.4 |
| | دبلوم عالي | 101 | 22.4 |
| | دراسات عليا (ماجستير، دكتوراه) | 115 | 25.6 |
| | المجموع | 450 | 100 |
| الخبرة المهنية | أقل من 3 سنوات | 50 | 4.5 |
| | من 3 – 9 سنوات | 215 | 46.2 |
| | سنوات، فأكثر10 | 185 | 49.3 |
| | المجموع | 450 | 100 |
| طبيعة المدرسة | مدرسة حكومية | 287 | 63.8 |
| | مدرسة خاصة | 163 | 36.2 |
| | المجموع | 450 | 100 |

تكشف بيانات الجدول رقم (1) معلومات أفراد عينة الدراسة، ويتبين أن نسبة الإناث من أفراد العينة بلغت (64.2%) مقابل (35.8%) من الذكور، وفيما يتعلق بالمستوى التعليمي فتؤكد النتائج أن أفراد العينة ممن يحملون درجة البكالوريوس تصدروا المرتبة الأولى بنسبة (42.4%)، ثم فئة دراسات عليا في المرتبة الثانية بنسبة (25.6%)، بينما جاء الدبلوم العالي بالمرتبة الثالثة بما نسبته (22.4%)، أما فئة دبلوم فشغلت المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة (9.6%). وفيما يخص الخبرة توضح النتائج أن أفراد العينة ممن خبرتهم المهنية (10 سنوات فأكثر) تصدروا أعلى نسبة بما قيمته (49.3%)، ثم في المرتبة الثانية من خبرتهم (3 – 9 سنوات) بنسبة (46.2%)، أما الذين خبرتهم أقل من 3 سنوات فشكلوا نسبة وصلت إلى (4.5%).

**أداة الدراسة**

قامت الباحثة بإنشاء استبانة خاصة بهذا البحث، تجيب عن أسئلة الدراسة وتعكس الأهداف بدقة وموضوعية، وتم استخدام مقياس لكرات الخماسي (موافق بشدة: 5، موافق: 4، محايد: 3، غير موافق: 2، غير موافق بشدة: 1).

أما المقياس العام للدراسة فكان على الشكل التالي:

- 1 – 2.59 (درجة ضعيفة).
- 2.60 – 3.39 (درجة متوسطة).
- 3.40 – 5 (درجة مرتفعة).

**اختبار الصدق**

بغية التحقق من صدق الاستبانة، وبأنها وضعت فعلًا من أجل ما وضعت لقياسه، استعانت الباحثة بثلاثة أساتذة جامعات في المجال التربوي، لإبداء الملاحظات اللازمة على الاستبانة، وتقويمها وتعديلها، لتصبح بعد ذلك قابلة للتطبيق.

**اختبار الثبات**

تم توظيف اختبار الاتساق الداخلي لقياس مدى اتساق وانسجام عبارات الاستبانة مع بعضها البعض؛ إذ تم استخراج معامل الثبات كرونباخ ألفا لمحاور الأداة، ويمكن توضيح ذلك كما يأتي:

**جدول رقم (2) – قيمة ثبات أسئلة الدراسة**

| السؤال | عدد العبارات | قيمة الثبات كرونباخ |
|---|---|---|
| السؤال الثاني | 12 | 92 |
| السؤال الثالث | 6 | 90 |
| المجموع الكلي | 18 | 91 |

تكشف معطيات الجدول رقم (2) درجة ثبات أداة الدراسة؛ إذ وصلت درجة الثبات الكلية إلى (91%)، وهي درجة ثبات عالية تنم عن مدى دقة وانسجام العبارات، وبالنسبة لكل سؤال على حدة، فيتبين أن السؤال الثاني المكون من (12) عبارة وصلت درجة ثباته (92%)، أما السؤال الثالث والمكون من (6) عبارة فوصلت درجة ثباته إلى (90%).

**المعالجة الإحصائية: تم الاستعانة بالبرنامج الإحصائي SPSS لتوظيف الأساليب الإحصائية:**

- التكرار والنسب المئوية.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- اختبار أنوفا – أحادي.
- اختبار تي – تيست.
- Scheff'e Test.
- كرونباخ ألفا.

**عرض نتائج الدراسة وتحليلها:**

يتضمن هذا الجزء نتائج الدراسة التي هدفت إلى رصد الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم وتنميته مهنيًا، ومعرفة درجة سعي المدارس في المملكة الأردنية الهاشمية إلى تطوير المعلم وإعداده مهنيًا، إضافة لذلك فقد عُنيت الدراسة بالبحث في التحديات التي تواجه سبل تنمية المعلم مهنيًا، وسيتم تناول نتائج هذه الدراسة وفقا لتسلسل الاسئلة التي انطلقت منها الدراسة، وذلك كما يأتي:

**أولًا – الإجابة عن السؤال الأول:**

**1– ما أبرز الاتجاهات العالمية الحديثة في إعداد المعلم وتنميته مهنيًا؟**

**جدول (3) – واقع إعداد المعلم وتنميته مهنيًا**

| واقع إعداد المعلم وتنميته مهنيًا | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| تسعى إلى تنمية المهارات المهنية للمعلم بدرجة كبيرة | 190 | 42.2 |
| تسعى إلى تنمية المهارات المهنية للمعلم بدرجة متوسطة | 197 | 43.8 |
| تسعى إلى تنمية المهارات المهنية للمعلم بدرجة منخفضة | 45 | 10 |

| | | |
|---|---|---|
| لا تسعى على الإطلاق | 21 | 4.7 |
| المجموع العام | 450 | 100 |

توضح نتائج الجدول رقم (3) واقع إعداد المعلم وتنميته مهنيًا، وتوضح أن فئة بدرجة متوسطة جاءت بالمرتبة الأولى بما مجموعه (197) تكرارًا، وبما نسبته (43.8 %)، وجاءت فئة (بدرجة كبيرة) في المرتبة الثانية بتكرار مجموعه (190)، ونسبة مئوية مقدارها (42.2 %)، أما المدارس التي تسعى إلى إعداد المعلم وتنميته مهنيًا بدرجة منخفضة فشغلت المرتبة الثالثة بما مجموعه (45)، وبنسبة (10 %)، أما فئة (لا تسعى على الإطلاق) فشغلت المرتبة الرابعة والأخيرة بما نسبته (4.7 %). وتعد النتيجة السابقة منطقية، كون الاتجاه الحديث الآن بعد تحول التعليم إلى إلكتروني أظهر الحاجة الماسة إلى إعادة تأهيل وتنمية المعلم مهنيًا، وتطوير مهاراته ومعارفه بهذا المجال، إضافة إلى أن الثورة الهائلة في مجال المعلومات والاتصالات والتكنولوجية الرقمية أدى إلى ظهور أساليب جديدة في مجال التربية والتعليم، وهو ما أدى إلى إفراز اتجاهات تربوية حديثة في مجال إعداد المعلم وتدريبه، كنتيجة مباشرة لتفاعل مؤسسات إعداد وتدريب المعلم مع المتغيرات المعاصرة.

**ثانيًا: الإجابة عن السؤال الثاني:**

**2 – ما الواقع الحالي لإعداد المعلم وتنميته مهنيًا من وجهة نظر معلمي المدارس في المملكة الأردنية الهاشمية؟**

**جدول (4) – الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم وتنميته مهنيًا**

| # | العبارات | المتوسط | الانحراف | الدرجة | المرتبة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | التأهيل في مجال العلاقات الإنسانية ومجال التفاعل والتواصل الطلابي | 3.34 | 0.712 | متوسطة | السادسة |
| 2 | التنمية الشاملة للمعلم من خلال مختلف البرامج التدريبية | 3.43 | 0.679 | مرتفعة | الرابعة |
| 3 | التنوع الثقافي لدى المعلم والذي سيسهم بشكل أو بآخر بتنوع معارفه الفكرية المختلفة | 1.67 | 0.988 | ضعيفة | الحادي عشر |
| 4 | زيادة معلوماته في مجال اختصاصه مما يساعد على النجاح بعمله | 2.14 | 0.945 | ضعيفة | العاشرة |
| 5 | تنمية المهارات التكنولوجية والمعارف الرقمية بما يسمح بتحويل الحصص إلى تفاعلية | 3.78 | 0.432 | مرتفعة | الثانية |
| 6 | التشبيك بين المؤسسات التربوية والتعليمية مع المؤسسات البحثية | 3.34 | 0.712 | متوسطة | السادسة |
| 7 | السعي إلى تطوير وتعزيز قدرات المعلم، والتي تكفل إسهامه في تطوير وازدهار المجتمع | 2.84 | 0.832 | متوسطة | الثامنة |
| 8 | إلمام المعلم بأهداف برامج الجودة الشاملة | 3.38 | 0.698 | متوسطة | الخامسة |
| 9 | استخدام التكنولوجيا التعليمية في منظومة العملية التدريسية | 4.07 | 0.243 | مرتفعة | الأولى |
| 10 | تطوير المنهج الدراسي حسب ما تتطلبه مستجدات العصر الحديث | 2.76 | 0.932 | متوسطة | التاسعة |
| 11 | الالتزام بأخلاقيات المهنة وتعديل السلوكيات في مجال العمل | 3.76 | 0.444 | مرتفعة | الثالثة |
| | المتوسط العام | 3.14 | 0.701 | متوسطة | |

تكشف نتائج الجدول رقم (4) الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم وتنميته مهنيًا؛ إذ يتضح أن المتوسط لإجابات أفراد العينة المبحوثة تفاوت بين (1.67 – 4.07)، كما تظهر النتائج أن المتوسط العام للعبارات بلغ (3.14). وبمقارنة هذا المتوسط بمقياس الدراسة، نجد أن يمثل الدرجة المتوسطة، ويتبين أن العبارة رقم (10)، وهي: (استخدام التكنولوجيا التعليمية في منظومة العملية التدريسية)، جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسط مقداره (4.07)، ثم جاءت في المرتبة الثانية العبارة رقم (6)، والتي تنص على (تنمية المهارات التكنولوجية والمعارف الرقمية بما يسمح بتحويل الحصص إلى تفاعلية) بمتوسط حسابي مقداره (3.78)، وشغلت العبارة رقم (12)، وهي (الالتزام بأخلاقيات المهنة وتعديل السلوكيات في مجال العمل) المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي مقداره (3.76)، ثم جاءت

العبارة رقم (2)، وهي (تدريبه على التفكير الإبداعي النقدي والابتعاد على التفكير التقليدي) بالمرتبة الرابعة بما مقداره (3.43)، تلتها بالمرتبة الخامسة العبارة رقم (9)، والتي تنص على (إلمام المعلم بأهداف برامج الجودة الشاملة) بمتوسط مقداره (3.38)، أما المرتبة السادسة فشغلتها العبارة رقم (7) بمتوسط مقداره (3.34)، بينما شغلت العبارة رقم (3)، وهي (تدريبه على التفكير الإبداعي النقدي والابتعاد على التفكير التقليدي) المرتبة السابعة بمتوسط حسابي = (3.20)، أما العبارة رقم (8) فجاءت بالمرتبة الثامنة بمتوسط مقداره (2.84)، وجاءت العبارة رقم (11) بالمرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (2.76)، أما العبارات رقم (5,4) فشغلت مراتب متأخرة من القائمة.

ولعل النتيجة التي توصل إليها هذا المحور تبين أن استخدام التكنولوجيا في التعليم له أثر واضح في تطوير المنظومة التعليمية؛ وذلك لأنها أحد الوسائل التعليمية الحديثة والمتبعة لتعزيز رفع مستوى الوعي عند الطلاب وتعزيز مهاراتهم وإنجازاتهم؛ حيث استطاعت التكنولوجيا خلق بيئة تعليمية متطورة وأكثر تفاعلًا من استخدام التقنيات القديمة.

**ثالثًا – الإجابة عن السؤال الثالث:**

**3– ما أبرز التحديات المصاحبة لإعداد المعلم وتنميته مهنيًا من وجهة نظر معلمي المدارس في المملكة الأردنية الهاشمية**

**جدول رقم (5) – أبرز تحديات إعداد المعلم وتنميته مهنيًا**

| # | العبارات | المتوسط | الانحراف | الدرجة | المرتبة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | قلة الموارد المالية المخصصة للتطوير والتأهيل المهني للمعلم في المدارس | 3.54 | 0.439 | مرتفعة | الثانية |
| 2 | كثرة الأعباء والواجبات الوظيفية | 3.67 | 0.210 | مرتفعة | الأولى |
| 3 | عدم وجود تشجيع ودعم من قبل الإدارة على التطوير والتنمية المهنية | 2.49 | 0.676 | ضعيفة | الرابعة |
| 4 | عدم وجود دورات تدريبية فاعلة بشكل حقيقي التأهيل والتطوير المهني للمعلم | 3.34 | 0.498 | متوسطة | الثالثة |
| 5 | عدم القدرة على مواكبة التقدم التكنولوجي | 2.64 | 0.897 | متوسطة | الخامسة |
| 6 | الميل لأسلوب التدريس التقليدي والابتعاد عن الأسلوب التفاعلي الذي يحفز التفكير الإبداعي | 1.66 | 0.908 | ضعيفة | السادسة |
| | المتوسط العام | 2.89 | 0.604 | متوسطة | |

توضح بيانات الجدول رقم (5) التحديات التي تشكل صعوبات وعقبات أمام مجال إعداد المعلم وتنميته مهنيًا، وتشير المعطيات إلى أن المتوسطات للإجابات تفاوتت بين (1.66 – 3.67)، كما تظهر النتائج أن المتوسط العام للعبارات بلغ (2.89). وبمقارنة هذا المتوسط بمقياس الدراسة، نجد أنه يمثل الدرجة المتوسطة، ويتبين أن العبارة رقم (2)، وهي (كثرة الأعباء والواجبات الوظيفية)، جاءت بأعلى متوسط مقداره (3.67)، ثم في المرتبة الثانية العبارة رقم (1)، وهي (قلة الموارد المالية المخصصة للتطوير والتأهيل المهني للمعلم في المدارس)، بمتوسط مقداره (3.54)، أما العبارة رقم (4)، والتي تنص على (عدم وجود دورات تدريبية فاعلة بشكل حقيقي التأهيل والتطوير المهني للمعلم)، فقد شغلت المرتبة الثالثة بمتوسط (3.34)، ثم جاءت العبارة رقم (3) بالمرتبة الرابعة بما مقداره (2.49)، تلتها بالمرتبة الخامسة العبارة رقم (5) بمتوسط حسابي مقداره (2.64)، أما المرتبة السادسة والأخيرة فشغلتها العبارة رقم (6) بمتوسط مقداره (1.66).

ومن السابق، يمكن لنا القول إن الأعباء الوظيفية المتعددة التي يقوم بها المعلم تشكل التحدي الأكبر في تطويره وتأهيله مهنيًا، ولربما يرجع ذلك إلى كثافة النصاب من الحصص التي يقدمها المعلمون خصوصًا إذا لم يكن مختصون بمجال معين، مثل معلمو الصفوف الابتدائية، وهنا لا بد من التركيز على تخفيف العبء على المعلم حتى يتمكن من تنمية مهاراته وقدراته والتي ستنعكس بشكل أو بآخر على المجال التعليمي، إضافة لذلك فلا بد للمدرسة أن يكون لها دور المساند في تدريب المعلم وتطويره مهنيًا.

**رابعًا – الإجابة عن السؤال الرابع**

**4– الفروق الإحصائية في الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم وتنميته مهنيًا طبقًا للخصائص الديموغرافية (الجنس، المستوى العلمي، الخبرة، طبيعة المدرسة).**

**4\1الفروق الإحصائية في الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم وتنميته مهنيًا طبقًا للجنس.**

**جدول رقم (6) – اختبار T–Test لإيجاد الفروق الإحصائية في الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم وتنميته مهنيًا طبقًا للجنس**

| المتغير | الفئة | العدد | Tقيمة | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|
| الجنس | ذكر | 161 | 0.21- | 0.07 |
| | أنثى | 289 | | |

تدل بيانات الجدول رقم (6) على عدم وجود فروق إِحْصَائِيّة طبقًا لمتغير الجنس؛ إذ بلغ مستوى الدلالة (0.07) وهي أكبر من المستوى (0.05)، مما يشير إلى أنه لا يوجد فروق في الاتجاهات الحديثة لإعداد وتنمية المعلمين مهنيًا بين الذكور والإناث منهم.

**4\2 الفروق الإحصائية في الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم وتنميته مهنيًا طبقًا للمتغيرات (المستوى العلمي، الخبرة، طبيعة المدرسة)**

**جدول رقم (7) اختبار ANOVAلإيجاد الفروق الإحصائية في الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم وتنميته مهنيًا طبقًا للمتغيرات (المستوى العلمي، الخبرة، طبيعة المدرسة)**

| المتغير | الفئة | العدد | Fقيمة | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|
| المستوى التعليمي | دبلوم | 43 | | |
| | بكالوريوس | 191 | | 0.03 |
| | دبلوم عالي | 101 | | |
| | دراسات عليا* | 115 | | |
| الخبرة | أقل من 3 سنوات | 50 | | |
| | من 3 – 9 سنوات | 215 | | 0.12 |
| | سنوات، فأكثر10 | 185 | | |
| طبيعة المدرسة | مدرسة حكومية | 287* | | 0.001 |
| | مدرسة خاصة | 163 | | |
| المتغير | الفئة | العدد | Fقيمة | الدلالة الإحصائية |
| المستوى التعليمي | دبلوم | 43 | | |
| | بكالوريوس | 191 | | 0.03 |
| | دبلوم عالي | 101 | | |
| | دراسات عليا* | 115 | | |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| الخبرة | أقل من 3 سنوات | 50 | | 0.12 |
| | من 3 – 9 سنوات | 215 | | |
| | سنوات، فأكثر10 | 185 | | |
| طبيعة المدرسة | مدرسة حكومية | 287* | | 0.001 |
| | مدرسة خاصة | 163 | | |

تكشف بيانات نتائج الجدول (7) ما توصل إليه اختبار ANOVA لإيجاد الفروق الإحصائية في الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم وتنميته مهنيًا طبقًا للمتغيرات (المستوى العلمي، الخبرة، طبيعة المدرسة)، والتي خلصت إلى ما يأتي:

مستوى الدلالة = (0.03) لفئة المستوى التعليمي؛ مما يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية في اتجاهات إعداد المعلم والتطوير المهني لهذا المتغير، لصالح فئة (التعليم العالي)؛ مما يعني أنه وفقًا للاتجاهات الحديثة، فإن المعلمين من حملة الشهادات العليا (ماجستير، دكتوراه) هم الأكثر ميلًا نحو التطوير المهني.

- مستوى الدلالة = (0.12) لفئة الخبرة؛ مما يشير إلى عدم وجود فرق إحصائي في الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم والتطوير المهني لهذا المتغير.
- مستوى الدلالة لطبيعة المدرسة = (0.001)؛ مما يشير إلى فرق إحصائي في الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم والتطوير المهني، لصالح (المدارس الخاصة)؛ إذ إن العاملين في المدارس الحكومية الأكثر ميلًا إلى التنمية المهنية في ضوء الاتجاهات الحديثة.

**ملخص نتائج الدراسة**

**توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:**

1. درجة سعي المدارس في الأردن لإعداد المعلم وتنميته مهنيًا متوسطة.
2. يعد استخدام التكنولوجيا التعليمية في منظومة التدريس من أبرز الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم وتنميته مهنيًا، كما تعد الشبكات الاجتماعية من أكثر الطرق شيوعًا لاستخدام التكنولوجيا في التعليم في الوقت الحاضر؛ نظرًا لأن العديد من الطلاب يستخدمون هذه المنصات الرقمية ويقضون معظم وقتهم هناك.
3. إن كثرة الأعباء والواجبات الوظيفية هي أبرز تحديات تنمية المعلم وإعداده مهنيًا.
4. لا يوجد فروق في الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم وتنميته مهنيًا طبقًا لمتغير الجنس.
5. هنالك فروق إحصائية في الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم وتنميته مهنيًا لصالح فئة (دراسات عليا).
6. لا يوجد فروق إحصائية في الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم وتنميته مهنيًا طبقًا لمتغير (الخبرة المهنية).
7. توجد فروق إحصائية في الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم وتنميته مهنيًا، لصالح فئة (المدارس الخاصة).

**التوصيات**

**استنادًا إلى النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الدراسة بضرورة ما يأتي:**

1. ضرورة العناية باكتساب المعلم كفايات العمل، ومن ثم التركيز على اكتساب المهارات اللازمة لذلك من خلال الأساليب الحديثة مثل التكنولوجيا في التعليم.
2. إعداد معلمي المستقبل لإجراء البحوث التربوية التي تسهم في إيجاد الحلول للمشكلات التربوية للمتعلمين أو المناهج.

3. أن يتضمن التحول من التعليم التقليدي إلى التعلم الإلكتروني في إعداد المعلم وتطبيق التكنولوجيا المعاصرة من خلال الاستعانة بالخبراء والبرمجيات ومصممي البرامج لتنفيذ المواد العلمية ونقلها على الإنترنت وتقديمها في شكل صوت وفيديو وسائل الإعلام، وأن مهارات استخدام التكنولوجيا والتعامل مع هذا البرنامج متاحة لكل من الطالب والمعلم على حد سواء.
4. لتلبية مطالب أعداد كبيرة من الطلاب والمجموعات المتخصصة والمتعلمين البالغين؛ يتم تطوير استراتيجيات تدريس جديدة وتكنولوجيا تعليمية. مع الأهمية المتزايدة للتقنيات التي تعزز القدرة على التفكير التخيلي والأصلي، بالإضافة إلى التفكير النقدي، واتخاذ القرارات العقلانية، والوعي بالآثار والعواقب، والتبصر، والتنبؤ، فضلًا عن استكشاف المجهول والسعي للمغامرة والتحقيق المحسوبين وكذلك التحليل المنهجي.
5. إن عملية التدريس في الفصل الدراسي وتقييمه وتوجيهه وإدارته مجرد عدد قليل من الأدوار التي يتم تناولها في الإعداد المهني للمعلمين. وتشمل الأدوار الأخرى التي يتم تناولها التخطيط وإعداد المشروع واتخاذ القرار والتنبؤ فيما يتعلق بالتعليم وظواهره. يتم أيضًا تدريس مهارات إدارة الوقت وصنع القرار، بالإضافة إلى إعداد الطلاب للمناصب التي تؤكدها الابتكارات التعليمية، بما في ذلك الميسر الميداني والمنسق والمستشار، فضلًا عن المسؤوليات التي تنطوي على التعاون والمشاركة المجتمعية لديه خبرة في التقنيات المعاصرة في هذه المناصب.
6. توعية معلمي المدارس بأهمية التعليم في مختلف المجالات وزيادة عمق المجالات المهنية الأكاديمية.

**قائمة المراجع:**


أبو السعود، سعيد طه محمود. (2010). إعداد المعلم ومواجهة تحديات المستقبل. *دراسات تربوية ونفسية، (67)، 23 - 112*

الأزرق، عبد الرحمن (2000). *علم النفس التربوي للمعلمين*. طرابلس: مكتبة طرابلس العلمية العالمية.

الجندي، ياسر مصطفى. (2023). تصور مقترح لتحقيق الكفاية الأخلاقية للطالب المعلم في ظل التحديات المعاصرة. *مجلة كلية التربية*، (108)، 153 – 177.

الحريري، رافدة؛ وعبد الحميد، فاتن، الوادي، حسن. (2017). أساسيات ومهارات البحث التربوي والإجرائي. دار أمجد للنشر والتوزيع.

الرويس عزيزة. (2018). تصور مقترح لتطوير برنامج إعداد المعلم في ضوء الاتجاهات الحديثة. *مجلة كلية التربية*، 18(2)، 573-614.

سعادة، جودت (2011). التعلم النشط بين النظرية والتطبيق. *دار الشروق للنشر والتوزيع.*

علي، عادل سيد (2018). *التنمية المهنية لمعلمي التعليم الصناعي*. المجموعة العربية للتدريب والنشر.

العونية، رقاد. (2022). تكوين المعلم بالجزائر وتحديات القرن الحادي والعشرين. *مجلة سلوك*، 9(2)، 9– 2.

الفاضل، محمد محمود (2011). *تجديدات في الإدارة التربوية في ضوء الاتجاهات المعاصرة*. دار الحامد للنشر والتوزيع.

قحوان، محمد قاسم علي. (2010). *التنمية المهنية لمعلمي التعليم الثانوي العام في ضوء معايير الجودة الشاملة*. دار غيداء للنشر والتوزيع.

الناقة، صلاح أحمد عبد الهادي. (2009). إعداد المعلم وتنميته مهنيًا في ضوء التحديات المستقبلية، *أعمال مؤتمر: المعلم الفلسطيني - الواقع والمأمول، 29-1.*

**REFERENCES:**


Abu Al-Saud ,Said Taha Mahmoud ,(2010) .teacher preparation and facing future challenges ,*educational and psychological studies112 - 23 ,(67) ,*

Al Asmari ,A .(2016) .Continuous Professional Development of English Language Teachers :Perception and Practices .*Advances in Language and Literary Studies*, *7*(3), 117-124.

Al Naqa, Salah Ahmed Abdel Hadi. (2009), teacher preparation and development in light of future challenges, Work Conference: *The Palestinian Teacher - Reality and Hope, 1-29*

Al-Fadil, Muhammad Mahmoud (2011). Renovations in educational administration in the light of contemporary trends. Dar Al-Hamid for publication and distribution

Al-Hariri, Rafidah, and Abdel-Hamid, Faten, Al-Wadi, Hassan (2017). Fundamentals and skills of educational and procedural research. Dar Amjad for publication and distribution.

Ali, Adel Sayed (2018). Professional development for industrial education teachers. The Arab Group for Training and Publishing.

Al-Jundi, Yasser Mustafa. (2023), a proposed vision to achieve the moral competence of the student teacher in light of contemporary challenges, *Journal of the College of Education, (108), 153-177.*

Al-Ruwais Aziza (2018). A proposed vision for the development of a teacher preparation program in the light of modern trends. *Journal of the College of Education,* 573-614 *2,(18)* 6. Saadeh, Jawdat (2011). Active learning between theory and practice. Dar Al-Shorouk for publication and distribution.

Azraq, Abdel-Rahman (2000). Educational psychology for teachers. Tripoli: Tripoli International Scientific Library.

MacPhail, A., Ulvik, M., Guberman, A., Czerniawski, G., Oolbekkink-Marchand, H., & Bain, Y. (2019). The professional development of higher education-based teacher educators: needs and realities. *Professional development in education*, *45*(5), 848-861.

Osman, D. J., & Warner, J. R. (2020). Measuring teacher motivation: The missing link between professional development and practice. *Teaching and Teacher Education*, *92*,

Popova, Anna et al (2022). Teacher Professional Development around the World: The Gap between Evidence and Practice. *The World Bank Research Observer*, *136–107 ,(*١)٣٧

Qahwan ,Muhammad Qasim Ali .(2010) Professional development for general secondary education teachers in the light of comprehensive quality standards .Dar Ghaida for publication and distribution.